

2- الرومانسية

تعريف المذهب الرومانسي:-

هو المذهب الأدبي الذي ظهر في منتصف القرن الثامن عشر إثر مجموعة من العوامل، وقد تميز بعدد من السمات أهمها الفردية والاتجاه إلى الطبيعة.

* ما العوامل التي أدت إلى ظهور المذهب الرومانسي؟

-1 نمو الطبقة البرجوازية وصعودها بعد قيام الثورة الصناعية في الثلث الأخير من القرن الثامن عشر.

-2 ظهور الوعي القومي مع قيام الثورة الفرنسية عام 1798 م مما جعل الشعوب الأوروبية تحسن بذاتها وكيانها القومي.

-3 الملل من القيود الكلاسيكية وقواعدها التي بدأت تضيق على الأدباء؛ مما جعلهم يدعون إلى التحرر منها والتطلع إلى أدب جديد ليس فيه قيود كقيود الكلاسيكية.

-2 نشأتها: نشأت الرومانسية في فرنسا في أواخر القرن 18 م وبلغت قمة ازدهارها في منتصف القرن 19 م وقامت على أساس فلسفى هي الفلسفة العاطفية التي مثلها - جون جاك روسو - الفيلسوف الفرنسي الذي توفي سنة 1778 وعلى أساس اجتماعى وهو بروز الطبقة البرجوازية التي عبرت عنها.



وقد طمحت إلى عالم تسوده مبادئ العدل والمساواة ، معلنين عن تعاطفهم مع الضعفاء والمحروميين ، .

4- وقد نادت الرومانسية بتحطيم القيود والقواعد المفروضة على الأدب وركزت على التلقائية والسلقة الحرة

5-أثر الرومانسية في الأدب العربي

أشرنا أن الكلاسيكية لم يكن لها تأثير واسع في الأدب العربي الحديث . إلا أنها نجد أن الرومانسية قد أثرت تأثيرا بالغا على الأدب العربي وقد ظهرت بوادر هذا التأثير على يد المهجريين أمثال (جبران خليل جبران و إيليا أبي ماضي) وغيرهما من شعراء المهجر الذين أجادوا اللغة الإنجليزية إلى جانب لغتهم الأصلية فتمكنوا من الإطلاع على عيون الأدب الغربي عامة والأمريكي خاصة .

كما نلاحظ تعدد الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي romonticism فيقابله " الوجدانية - الذاتية - الرومانسية - الرومانسية - الإبداعية - الإبداعية " .

*- عوامل ظهور الرومانسية في الأدب العربي:

1-تأثيرات العرب : بدأ الاتصال بالثقافة الغربية منذ المنتصف الثاني من القرن 19 م فأخذت البعثات العلمية تقصد أوروبا لغترب من الحضارة الجديدة وعادت تحمل هذا التأثير من المثقفين العرب فتأثير معظم الشعراء بظرائهم في الغرب وفي مقدمتهم خليل الخوري توفي سنة 1907 الذي كان على اتصال تراسلي مع -لامارتن- .

الرومانسية مصورة حالة الكآبة والتشاؤم التي سادت تلك الفترة كما اتسع نطاق الرومانسية من خلال بعض الأعلام البارزين مثل الفرنسي فيكتور هيجو 1806-1895 إلا أن ولIAM شكسبير 1564-1616 " بعد بحق واضح القاعدة الأولى للرومانسية الغربية في مسرحه الشهير في إنجلترا وتميزت أعماله بتحليل عواطف القلب البشري من حب وبغض . ومن رواد هذا المذهب أيضا الشاعران الإنجليزيان واردزوارث 1770-1850 وكلوريidge 1772-1834 اللذان نظما وأصدرا ديوانهما " المواويل الغنائية " وقد جعلا الإنسان بهمومه واهتماماته محورا لشعرهما في هذا الديوان وقد شهدت إنجلترا أيضا أدباء رومانسيين آخرين نالوا شهرة واسعة وتركوا بصماتهم في الأدب الإنجليزي الرومانسي منهم: وليم بلاك 1757-1827 وجايمس طومسون 1700-1742

أهم خصائص الرومانسي

1-بروز الذاتية في الأعمال الأدبية لأن الأدب في نظرهم أدب ذاتي وشخصي .

-اتخاذ الطبيعة مادة خاما لأعمالهم الأدبية والهروب إليها لصياغة التجارب الشعرية .

2-تسعى الرومانسية إلى التعمق في أسرار الكون عن طريق تقديم الخيال وفضيله على العقل وتقديس النزعة العاطفية إلى حد الإسراف .

3-التعبير عن معاناة الضعفاء ومظاهر القلق والحزن والتفاؤل والتشاؤم



مطوية مراجعة دروس السنة الثالثة في مادة الأدب العربي " جماعة أبولو " المدارس الأدبية الغربية وأدابها في الأدب العربي - 2 - الرومانسية



من إعداد الأستاذ:

مصلطفى بن الحاج

للتواصل مع الأستاذ:

<http://daifi.montadarbi.com/>



وقد قامت هذه المدرسة على دعامتين أساسيتين هما:

• سعة ثقافة أصحابها : الإطلاع الواسع على الأدب الغربي

2- الرابطة القلمية :

تمثل شعراً المهجر الشماليين وهي مدرسة قائمة بخصائصها في التعبير والتفكير . تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1920 ، برئاسة الشاعر جبران خليل جبران ومن أبرز أعضائها ميخائيل نعيمة رشيد أبوب وإيليا أبي ماضي ونسيب عريضة وغيرهما من أدباء المهجر . تميز هذه الرابطة بدعوتها إلى التجديد ومباغتها في ذكر الأوطان كما أنها لا تلتزم بالدققة . اللغوية وقواعد الصرف وال نحو .

3- جماعة أبولو (أبولو رب الشعر والموسيقى عند اليونان) :

هي جماعة أدبية تأسست سنة 1932 دعا إليها أحمد زكي المعروف بأبي شادي ، وقد ترأسها أمير الشعراء أحمد شوقي وبوفاته في شهر أكتوبر من نفس السنة تزعمها الأديب خليل مطران ، وقد انضم إليها علي محمود طه توفي سنة 1949 والشاعر أبو القاسم الشابي توفي سنة 1934 وكذلك الأديب إبراهيم ناجي ومحمد حسن اسماعيل ، وحسن الصيرفي والتيجاني يوسف البشير . (أبو شادي) وراحت تروج لشعر دي موسى، وشيلر، وجورج ملتون ، وبودلير وغيرهم من الشعراء الأوروبيين المجددين

* مبادئ جماعة " أبولو " :

1- الغور على التقليد/2- البساطة في التعبير

3- التغني بالطبيعة الريفية.

[انظر تفصيل ذلك في موضوع المدارس الأدبية العربية]

-- طالع الجزء الثالث حول الواقعية --

2- معاناة الجيل العربي ما بين الحربين : يعزى بعض النقاد

أسباب ظهور المذهب الرومانسي إلى ما عاناه الجيل العربي

أثناء الحرب العالمية الأولى وبعدها، من كبت للحربات

والعواطف والقيود ومصادرة الأفكار الحرة وممارسة القمع

والتعذيب فانطوى الشاعر على نفسه وانسحب إلى دنيا

الأحلام متقلباً بين اليأس والأمل .

- الرغبة في التجديد : لقد ضاق الأدباء ذرعاً بالموضوعات

القديمة والصور التقليدية وأرادوا التحرر من القيود القديمة

التي كبلت حرية الشاعر في الإبداع .

من أبرز الأدباء الرومانسيين في الأدب العربي:-

عبد الرحمن شكري عبد القادر المازني عباس محمود العقاد

وهم الذين أسسوا مدرسة " الديوان " نسبة إلى كتاب الديوان

في الأدب والنقد الذي ألهه المازني والعقاد .

- ب- مظاهر الرومانسية في الأدب العربي:

ظهرت الرومانسية في الأدب العربي على صورة مذهب نظري

ن כדי ثائر قبل أن يجسدها الأدباء في إنتاج فني وقد تبلور

هذا الاتجاه في كتابين نديرين هما : الديوان سنة 1921 لكل

من عباس محمود العقاد و إبراهيم عبد القادر المازني .

وكتاب الغربال الذي صدر سنة 1922 " ميخائيل نعيمة " وتحت

هذا المذهب النظري نشأت عدة تنظيمات أدبية أهمها:

- 1- مدرسة الديوان أو " مدرسة التجديد الذهني " : " دعا إليها -

العقاد والمازني - ومن شعرائها عبد الرحمن شكري وقد

حملت لواء التجديد والثورة على الأدب المحافظ متأثرة

بالمدرسة الرومانسية الإنجليزية ..

